The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

حلمان يراودان النظام السّوري في هذه الأيام، حلم العودة السياسية إلى بيروت للإمساك مجدداً بالقرار اللبناني، وحلم البقاء في سهل البقاع أطول مدّة ممكنة للإحتفاظ بموطىء قدم يمكّنه من متابعة سياسة التدخّل في الشؤون اللبنانية.

الحلم الأول يسعى إلى تحقيقه من خلال العوامل التالية:

١- المراهنة على زعزعة الإستقرار الداخلي عن طريق إثارة الفتن وتحريك الغرائز الطائفية والحزبية والتهويل بإنقسام الجيش إلخ... ولكنه فشل حتى الآن بفضل وعي اللبنانيين، وتمسّكهم بوحدتهم الوطنية ومناقبية المؤسسة العسكرية.

٢- المراهنة على رموزه السياسية التقليدية، وعلى مجلسٍ نيابي أكثرية أعضائه من صنع سوريا، وعلى محاولة ترميم "الحكومة" المستقيلة، ولكنه سيفشل أيضاً لأن رموزه أصبحت بالية ومرادفاً للتفاهة والفساد والتبعية، والمجلس النيابي المصنوع في دمشق بدأ ينقلب على صانعيه على وقع هزيمة الإنسحاب، وإعادة ترميم حكومة أسقطها الشعب أمرٌ لن يكتب له النجاح.

٣- المراهنة على حرب التظاهرات وإستثارة شارع موالٍ في مقابل شارع معارض، فاشلة أيضاً لأن الأحزاب الموالية لسوريا تسير في خط معاكس للخط التغييري الجارف المنطلق من ساحة الحرية، فضلاً عن شعاراتها المستهلكة، وشعبيتها المرشّحة للتقلص كلما تقلص الإحتلال وشحَّ مصله في عروقها، بدليل أن تظاهرة ١٤ آذار فضحتها من حيث الضخامة والنقاوة وأثبتت للجميع إن أكثرية اللبنانيين ترفض الوصاية السّورية وطفيلياتها البلدية، وإن نهج المعارضة هو الأقوى والأصدق في التعبير عن مشاعر اللبنانيين رغم بعض الشوائب التي إعترت كلمات بعض الخطباء.

٤- المراهنة على كسب الوقت كما في السابق، والإنحناء أمام العاصفة حتى تهدأ، عملية خاسرة أيضاً لأن الوقت إنقلب عليه وصار يعمل ضدّه.

أما حلمه الثاني في البقاء على أرض البقاع، فسيحاول النظام السوري تحقيقه من خلال ربط إنسحابه بشروط تعجيزية تتعلق بتنفيذ ما تبقى من بنود وثيقة الطائف، أي إخضاع الإنسحاب إلى إتفاق يُعقد بين الحكومتين السّورية وصنيعتها اللبنانية، وإلى إجراء الإصلاحات السياسية المنصوص عنها في تلك الوثيقة، ولكن ما نتوقعه هو فشل هذه المحاولة نتيجة العوامل الضاغطة عليه من كل حدبٍ وصوب بدءً بالسيف المسلط فوق رأسه المتمثل بالقرار ١٥٥٩ والإجماع الدولي على تنفيذه كاملاً، مروراً بموقف المعارضة الثابت في موضوع الإنسحاب الشامل والنهائي، وإنتهاءً بضغط الشارع اللبناني المتعاظم بإستمرار، خصوصاً بعد تظاهرة ١٤ آذار التي أجمع المراقبون على أنها الأضخم في تاريخ لبنان، إضافة إلى أن آلاف البقاعيين إنضمّوا إلى هذه التظاهرة متحدّين الإحتلال للإعلان عن رفضهم المسبق لبقاء القوات السّورية على أرضهم...

كلمة أخيرة نقولها للنظام السّوري بإسم المتظاهرين في ١٤ آذار: إن اللبنانيين الشرفاء سيتعاملون معه بموجب القرار ١٥٥٩ وليس بموجب إتفاق الطائف، وسيتابعون نضالهم حتى تحرير آخر شبر من آخر جندي سوري موجود على أرضهم، وعليه أن يراجع حساباته على أساس إن كلفة بقائه في لبنان ستكون أكبر من كلفة خروجه.

وكلمة لبعض خطباء التظاهرة: إن المتظاهرين لم يأتوا إلى ساحة الحرّية ليسمعوا كلاماً عن علاقات مميزة مع سوريا، ودعم القضية الفلسطينية، وحماية ما يسمّى مقاومة، وعروبة لبنان، والتمسّك بإتفاق الطائف إلخ... بل ليقولوا لسوريا أخرجي من أرضنا. كما وعليهم أن يعوا إن إثنان حرّرا لبنان، "القرار ١٥٥٩" و "حناجر الشباب في ساحة الحرّية".

وكلمة لمن لا يزال يراهن على الإحتلال: إن تاريخ ١٤ شباط مفصلٌ أساسيٌ في الحياة اللبنانية يشبه إلى حدٍ بعيد تاريخ ١١ أيلول بالنسبة لأميركا، وإن كل فئة تختار البقاء في زمن ما قبل ١٤ شباط وترفض مواكبة حركة التغيير هي حتماً خاسرة مهما كان عددها، وكل فئة تختار السير في زمن ما بعد ١٤ شباط هي حتماً رابحة مهما كان عددها، فكيف إذا كانت أكثرية؟؟؟

لبَّـيك لبـــنان

أبـــو أرز
في ١٨ آذار ٢٠٠٥